@ 176 @ أنه جمع فيه مجريات صاحب الترجمة .

ومن جملة ما ذكره فيه ان احسن الأدوية لأهل اليمن مطلقا الأطر يقل الأصغر وأنه موافق للأرض وا اعلم ومات سنة 1088 ثمان وثمانين وألف ولما مرض طلب بطيخا وكان يقول ان جاء البطيخ عاش محمد صالح سنة فما جاء إلا بعد موته $ محمد بن صالح بن محمد بن احمد بن صالح بن ابى الرجال $.

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جد ابيه وهو أحد أعيان العصر وأوحد ادبائه ولد سنة 1146 ست وأربعين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من أعيان ذلك العصر ومنهم أخوه العلامة أحمد بن صالح المتقدم ذكره ومهر في الأدب فنظم الشعر الفائق وله يد طولى في حفظ الأشعار والأخبار والظرائف واللطائف والماجريات لا يسمع شخصا يحكى حكاية من أى نوع كانت الا وجاء بأمثالها .

ومجالسته نزهة القلوب وروح الأرواح وفاكهة الأذهان وله فهم للنكت والدقائق في غاية الجودة إذا سئل عن مشكل من مشكلات الأدب افاد فيه بدون كلفة .

وبالجملة فهو يتوقد ذكاء وفطنة وحسن عشرة ومكارم أخلاق وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة واطلاع تام على علم اللغة .

وكثيرا ما يدعوه مولانا الإمام المنصور با خليفة العصر حفظه ا ويرغب إلى مجالسته ومحادثته وقد سمعت من فوائده في مقام مولانا الإمام كثيرا ويجرى بيننا هنالك مذاكرات ادبية ومحاضرات تاريخية ومن محاسنه انه إذا رأى منكرا استشاط غيظا واضطرب والتهب مزاجه فانى في بعض الأيام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلا يشتكى ويستغيث والخدم يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة